قصة "Forsa" "الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة" لعمر سيف الدين دراسة تحليلية

إعداد

د/ هناء على عبد الشافى

مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية،

جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

قصة "Forsa" "الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة" لعمر سيف الدين دراسة تحليلية

هناء على عبد الشافى

قسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكترونى: Hanaaali.2056@azher.edu.eg

الملخص:

عمر سيف الدين رائد من رواد الأدب القومى ومؤسس القصة التركية القصيرة الحديثة، اكتسب أهمية ومكانة مستحقة فى كتابة القصص التركية فى العصر الحديث؛ فقد صور فى قسم من قصصه القصيرة حياة الأتراك الاجتماعية، وانتقد بعض العادات السائدة فى الحقبة الزمنية التى عاش فيها، كما عكس فى قصصه التاريخية البطولة العثمانية والفضيلة وقوة الإيمان ومزج بين أفكاره القومية والأحداث التاريخية. والقصة موضوع الدراسة هى إحدى هذه القصص التاريخية التى تناول من خلالها حياة أحد الأبطال العثمانيين منذ أن تربى فى البحرية العثمانية على حب الوطن والزود عنه والتضحية فى سبيله بكل ما يمتلكه الإنسان وبأغلى ما عنده، إلى أن وقع فى الأسر وعاش ذله وهوانه، وتمسك بأمله أن يتحرر على يد أسطول بلاده وقد تحقق ذلك بعد أربعين سنة، ليبين قوة إيمانه وارتباطه الوثيق بوطنه. ولقد توفرت عناصر البناء الفنى فى القصة موضوع الدراسة من عنوان ومضمون وشخصيات وسرد وحوار وحبكة فنية وزمان ومكان، مما ساعد فى نجاح القصة.

الكلمات المفتاحية: عمر سيف الدين، قصة، تاريخية، دراسة، تحليلية.

The Story of the Prisoner Sentenced To Rowing on a Ship by Omar Saif Al-Din, an Analytical Study

Hanaa Ali Abd Ashafy
Department of Turkish language and Literature,Faculty of Humanities, Ciro,Al-Azher University Arab republic of Egypt.
E-mail: Hanaaali.205@azher.edu.eg

Abstract:

Omar Seif al-Din is one of the pioneers of national literature and the founder of the modern Turkish short story. He gained importance and a well-deserved position in writing Turkish stories in the modern era. In some of his short stories, he depicted the social life of the Turks, and criticized some of the prevailing customs of that period. He also reflected in his historical stories Ottoman heroism, virtue, and the strength of faith, and mixed his nationalist ideas with historical events. . The story that is the subject of the study is one of these historical stories through which he deals with the life of one of the Ottoman heroes since he was raised in the Ottoman Navy to love the homeland, provide for it, and sacrifice for its sake everything a person possesses and the most precious things he has, until he fell into captivity and lived his humiliation and humiliation, then he held on to his hope. To be liberated by his country's fleet, and this was achieved after forty years To show the strength of his faith and his close connection to his homeland. The elements of artistic construction were present in the story that is the subject of the study, including title, content, characters, narration, dialogue, artistic plot, time and place, which helped in the success of the story.

Keywords: Omar Saif al-Din, Story, Historical, Study, Analytical.

المقدمة:

يقوم هذا البحث بدراسة قصة"Forsa" "الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة" للكاتب التركى عمر سيف الدين من رواد الأدب القومى، تناولت فيه الباحثة دراسة القصة دراسة فنية موضوعية، وقد نشرت القصة لأول مرة فى صحيفة "الصحيفة الكبيرة" الأسبوعية فى عام١٩١٩م، ونشرت ضمن السلسلة السادسة من سلسلة "كل أعمال عمر سيف الدين" ‘‘Ömer sefettin bütün hikayeleri’’ والتى صدرت عام 2009م. تحكى هذه القصة عن أحد الأسرى الأتراك وتشبثه بأمل تحرره وعودته إلى بلاده، وذلك من خلال قصة الأسير الذى استمر فى أسره أربعين سنة، ذاق خلالها الهوان بأنواع شتى؛ من بقائه عشرين عاما فى قاع سفينة والتجديف بها مقيد القدمين، إلى عمله فى إحدى المزارع عشر سنوات مقابل الطعام الذى يسد رمقه، ثم تخلى صاحب المزرعة عنه وتركه فى العراء مع ضعفه وعجزه، ثم لجوئه إلى كوخ مهدم فى مزرعة للعنب ليحتمى به، ثم مطالبة صاحب المزرعة مغادرة الكوخ، فأصبح بلا مورد للغذاء وبلا صحة وبلا مأوى. وبالرغم من طول أمد تلك المعاناة لم يتخل عن أمله، ولم يكذب حلمه الذى راوده طوال مدة أسره بأن أسطول بلاده سيصل إلى مكانه وينقذه ويعيده إلى وطنه، وقد حدث ذلك ووجده البحارة الأتراك وحملوه إلى سفينتهم ليلتقى بقائدهم، ليجده ابنه الذى تركه طفلاً صغيراً، وقد سار على نهج والده فى الجهاد والنضال فى البحرية العثمانية إعلاءً لكلمة الله والوطن. وفى تلك اللحظة عاد الشيخ الضعيف لشبابه وقوته، وأصر على الانضمام إلى الجنود فى أرض المعركة، موصيا إبنه بأن يدثره براية وطنه الحمراء إذا وقع شهيدا.

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث:

المبحث الأول بعنوان: عمر سيف الدين وحياته الأدبية.

المبحث الثانى بعنوان: موضوع قصة" Forsa" "الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة"

المبحث الثالث بعنوان: الموضوعات الواردة فى القصة

المبحث الرابع بعنوان: الدراسة الفنية للقصة.

المبحث الخامس: أسلوب الكاتب فى القصة.

ثم خاتمة تضم أهم ماتوصل إليه البحث من نتائج، ثم ثبت بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

عمر سيف الدين وحياته الأدبية

التعريف بالكاتب:

هو أحد أبناء الضابط عمر شوقى من أتراك قفقاسيا، والدته فاطمة هانم ابنة القائم مقام محمد، ولد عمر سيف الدين عام ١٨٨٤م فى مدينة گونن التابعة لولاية باليق أسير، وتلقى تعليمه الأولى فى إحدى مدارسها، ثم التحق بإحدى مدارس مدينة آيانجق، ثم انتقل مع والدته إلى استانبول حيث أتم تعليمه الابتدائى فى المدرسة الخاصة فى آقسراى، ثم التحق بمدرسة الرشدية فى أيوب سلطان، ثم التحق بمدرسة الإعدادية العسكرية فى أدرنه وأتم دراسته بها، ثم تخرج بعدها فى المدرسة الحربية برتبة ملازم ثانى وذلك فى عام ١٩٠٣م. وانضم إلى إحدى فرق الاحتياطى بالجيش الثالث فى إزمير حتى عام ١٩٠٦م، ثم أرسل إلى جزيرة قوش للخدمة بها. وبعد ذلك عين معلماً فى مدرسة الچاندرمة فى إزمير. ثم نقل إلى فرق نظامية فى الجيش الثالث، ثم عمل فى مراكز مختلفة على حدود بلغارستان. وبعد أن استقال من العمل فى الجيش انتقل إلى سلانيك، ولكنه استدعى لينضم إلى الجيش بعد اندلاع حرب البلقان وطرابلس الغرب، وقد وقع أسيراً لما يقرب من العام لدى الجيش اليونانى فى عام ١٩١٣م، وبعد فترة من عودته عمل مدرساً للأدب فى مدرسة قاباطاش حتى وفاته. وفى عام ١٩١٥م تزوج عمر سيف الدين ورزق بابنته الوحيدة، ثم انفصل عن زوجته فى عام ١٩١٨م. ومنذ ذلك التاريخ وقع فريسة للمرض إلى أن توفى فى ريعان شبابه عام ١٩٢٠م[1].

(1) Nihad Sâmı Banarlı: Resimli Türk edebiyâtı tarihi,cilt2,s:1103, Milli Eğitim basım evi, İstanbul, 1971.

حياة عمر سيف الدين الأدبية وأهم أعماله:

عمر سيف الدين من رواد الأدب القومى"Milli edebiyatı"[١] ومؤسس القصة القصيرة التركية الحديثة، امتاز عن أدباء عصره بأنه من أوائل الأدباء الذين اتجهوا فى أدبهم إلى الاهتمام بالمجتمع، كما اتجه إلى لغة الشعب وطرز تفكيره، فحرص عمر سيف الدين أن يكون الفن للمجتمع[٢]، كما انتقد اللغة العثمانية (لغة الكتابة الأدبية) ووصفها بأنها لغة مصنعة تكونت من كلمات وقواعد اللغتين العربية والفارسية، لم يتمكن الشعب من فهمها، فكان يرى أن اللغة هى التى تقرب بين الأدب والشعب، ويرى أن أسباب التأخر فى الآداب والفنون هو عدم استخدام لغة الحديث فى الكتابة الأدبية، لذلك اتجه إلى اللغة التركية التى يتحدث بها الشعب، ودعا إلى استخدامها لغة أدبية[٣]. كما كان عمر سيف الدين من رواد تيار اللغة الجديدة تلك اللغة التى تبتعد عن قواعد العربية والفارسية، وتسود فيها التعبيرات السهلة القومية، ثم أصدر مع على جانب[٤]

---

(١) هو الأدب الذي بدأ في تركيا مع الحركة القومية واستمر حتى الجمهورية، وكان يهدف إلى العودة إلى المنابع القومية في الأدب وتنقية اللغة التركية من التأثيرات الأجنبية ومحاولة تبسيطها.

Bk:Seyıt Kemal Karaalioğlu:Resimli-Motıflı Türk edebiyatı Tarihi, C:3 ,s:499-500 ,İnkılap ve Aka basımevi, İstanbul ,1980.

(2) Elif Birinci: Ömer Seyfettin'in Hikâyelerinde Türk Toplumu,yüksek lisans tezi ,s:18,2002.

(3) Geçen eser,s:18

(٤) على جانب (١٨٨٧م-١٩٧٦م) ولد فى استانبول، عرف بأشعاره الرقيقة منذ دراسته الإعدادية، نظم أشعاره على وزن العروض، ثم نظمها على وزن الهجاء. عمل بالتدريس فى جامعة استانبول، ثم اختير عضوا فى مجلس النواب. عمل بالصحافة وكان له دور فى حركة اللغة الجديدة فى مجلة الأقلام الشابة.

- Nihad Sâmı Banarlı:a,g,e,s:1108-1109.

وضيا گوك ألب[١] جريدة "الأقلام الشابة""genç kalemler " التى حملت لواء هذه الحركة الجديدة[٢].

وقد اختلف عمر سيف الدين عن معاصريه فى تقديم أدب بلا زينة وغير مغرق بالتصوير فى كتاباته[٣]، فأوصل أفكاره لقرائه دون اللجوء إلى جمل براقة، ودون تزيين الأعمال بفنون الخيال والمجاز[٤].

مؤلفات عمر سيف الدين:

عمل عمر سيف الدين فى مجلة"Genç Kalemler"الأقلام الشابة مع على جانب وضيا كوك آلب، وبعد فترة شغل عمر سيف الدين منصب رئيس المحررين فى مجلة" Türk Sözü". وطوال مشواره فى الكتابة الصحافية أوالأدبية نشر مقالاته وأشعاره وقصصه ورواياته فى صحف متعددة؛ فنشر فى الفترة مابين (١٩١٨-١٩٢٠)م فى العديد من الصحف أمثال "Tanin" و"Vakıt"و"Türk Dünyesi"و"zaman"و "İfham"، وفى عام ١٩١٣م نشر فى "Türk Yurdu" ونشر فى مجلة " Yeni Mecmua" فى عام ١٩١٧م، ونشر فى مجلات "Şair" و"Dikan" و"İnci" فى عام ١٩١٨م. ثم نشر فى "Büyük Mecmua "و "

---

(١) ضيا گوك آلب (١٨٧٦-١٩٢٤) ولد فى ديار بكر، بعد أن أتم دراسته الابتدائية التحق بالرشدية العسكرية فى ديار بكر لكنه انصرف عنها ورغب فى دراسة الأدب والتاريخ، واطلع على العربية والفارسية، انتقل إلى استانبول، وانضم لجمعية الاتحاد والترقى، حاول تطبيق التتريك فى الاقتصاد واللغة والأدب والفكر وكل مناحى الحياة الاجتماعية. .

الصفصافى أحمد المرسى: دراسات فى الشعر التركى، ص:٢٧٦-٢٧٧، الطبعة الثانية، القاهرة،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(2) Elif Birinci:a,g,e,s:18-19

(3) Geçen eser: s:19

(4) Nihad Sâmı Banarlı: a,g,e, s:1105

Donanma" فـــــى عـــــام ١٩١٩م. كمـــــا نشـــــر فـــــي "Halka Doğru"و"Zeka"[١].

وعلى الرغم من حياة عمر سيف الدين القصيرة التى بلغت خمسا وثلاثين سنة، فقد ترك مايزيد على مائة وخمسين عملاً أدبياً ما بين القصة والمسرحية والرواية والمقالة والأعمال الفكرية[٢].

١- الأشعار:

بدأ عمر سيف الدين حياته الأدبية شاعراً، فكان الشعر أولى خطواته فى عالم الأدب، لكن أشعاره لم تلق الشهرة الواسعة، وقد استخدم فى أشعاره الأولى مخلص سهيل فريدون "Süheyl feridun"، كما وقع على أشعاره باسم پرويز"Perviz "، و طارخان"Tarhan " وفى أشعاره المنثوره وقع باسم جامصاب"Camsab"[٣].

كتب عمر سيف الدين أشعاره على طراز توفيق فكرت[٤] وأحمد هاشم[١] على وزن العروض، وتناول فيها موضوعات العشق والطبيعة. وبعد

(1) Tahsın Yıldırım: Balkan Harbi Hatıraları Ömer Seyfettin,s:24, İkinci Baskı ,Dün Bugün Yarın yayınları, 2013.

(2) Melih Erzen: Cihan Harbinin Karanlığında Aydınlığı Hatırla(t)mak: Ömer Seyfettin'in Kaleminden Kahramanlara Dair ,Gazi Akademik Bakış ,cilt 7 ,S:14, s:282, 2014.

(3) Geçen eser:s:1107 ve Fevziye Abdullah Tansal: Ömer seyfettin şiirleri,s:11-12, Türk kültürün araştırma enstitüsü, Seri:ıv, Say:Aıı Ankara,1972.

(٤) توفيق فكرت (١٨٦٧-١٩١٣) ولد فى استانبول وأتم تعليمه فيها وتوفى بها، والده حسين أفندى من المتصوفة. عمل فى وزارة الخارجية ثم عمل مدرسا ثم عمل بالصحافة. كان ماهرا فى النظم بوزن العروض. موضوعات أشعاره كانت الحب والطبيعة والعائلة وله أشعار اجتماعية. من أعماله الرباب المحطمة، دفتر خلوق. انظر: عبد العزيز محمد عوض الله: الشعر التركى فى عصر الجمهورية، ص:٦٥-٦٩، القاهرة، ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ.

عـام ١٩١٤م نظـم أشـعاره علـى وزن الهجـا، وتنـاول فيهـا موضـوعات اجتماعيـة وقوميـة مناسـبة لمفهـوم اللغـة والأدب فـى جماعـة الأقـلام الشـابة التـى كـان واحـدا مـن روادهـا. ثـم نظـم ملاحـم تركيـة قوميـة كمنظومـات شعرية[٢]. وقد نظم أشعاره أولا على شكل السونا "Sone"[٣] (الموشحة) ثم نظمها على شكل القوشما"köşma"[٤] بعد عام ١٩١٤م[٥]. وقد جمعت فوزية طانسال أشعار عمر سيف الدين فى كتاب تحت عنوان "أشعار عمر سيف الدين" "Ömer Seyfettin'in Şiirleri"، وهو كتاب صدر عام ١٩٧٢م، واحتوى على مقدمة من الكاتبة تحدثت فيها عن الشعر والشعراء الأتراك، إلى جانب الحديث عن أشعار عمر سيف الدين وخصائصها من

---

(١) أحمد هاشم (١٨٨٥-١٩٣٣) ولد ببغداد ثم انتقل إلى استانبول، عمل مدرسا للغة الفرنسية، كما عمل مدرسا لعلم الجمال فى مدرسة الفنون الجميلة. تأثر بالشعراء الرمزيين الفرنسيين. عبر فى أشعاره عن عالمه الخاص.

انظر: عبد العزيز محمد عوض الله : نفس المرجع، ص:١٠٨-١٠٩. و

Tanzimat´tan bugüne edebiyatçılar Ansiklopedisi,s:26-29,cilt:1,1.baskı,İstanbul,2001.

(2) Nihad Sâmı Banarlı:a,g,e, s:1107

(٣) هو أحد أنواع النظم الغربية استخدمت فى الأدب التركى فى فترة ثروت فنون وفجرآتى وهو مناسب للشعر الغنائى.

Bk:Cem Dilçi: ÖrneklerlebTürk Şiir Bilgisi, s:368, Türk Dil Kurumu yayınları,8.baskı,Ankara,2005.

(٤) أحد أنواع النظم الشعبى وأشهرها، تتكون من رباعيات على وزن المقاطع الحادى عشر، وتقرأ بشكل ملحن، وتتناول موضوعات العشق والحزن والألم والطبيعة والموضوعات الاجتماعية.

Bk: Abdurrahan Güzel, Ali Torun, Türk Halk Edebiyatı,s:158, El Kitabı, Ak Çağ Yayınları, 1. Baskı, Ankara, 2003.

(5) İslam Ansiklopedisi: Türkiye Diyant Vakfı, s:80,Test Yayınlar, cilt:34,İstanbul, 2007.

حيث الشكل والوزن والموضوع. ثم قسم احتوى على أشعار عمر سيف الدين والتى صنفتها الكاتبة إلى الأشعار المتنوعة، ثم أتبعتها بالأشعار الملحمية.

٢-القصة والرواية:

أما ما يتعلق بكتابة القصة والرواية عند عمر سيف الدين، فإنه يعد رائداً للقصة القصيرة، اكتسب أهمية ومكانة مستحقة فى كتابة القصص التركية فى العصر الحديث، والشيئ الذى أراده فى قصصه القصيرة التى استمد موضوعاتها من الحياة الحقيقية بشكل كبير هو تقوية الشعور الوطنى، وإحياء الحضارة التركية، ونقد الاتجاهات المناهضة لذلك، كما انتقد من خلال قصصه تبنى الحضارة الغربية(١). وكانت قصصه من الأهمية بمكان حيث صور فيها حياة الأتراك، واستعان فى اختيار موضوعاتها وشخصياتها بتاريخ قومه(٢). فأعطى نموذجا للقصة القصيرة الواقعية التى دخلت الأدب التركى مع التنظيمات، ومزج فنه بمبادئ التتريك والقومية، وكان يسعى للاتجاه القومى فى اللغة والمبادئ والثقافة(٣). وقد عكس فى قسم مهم من قصصه البطولة العثمانية والفضيلة والإيمان، وذكريات الطفولة، كما أظهر شخصيته الهجائية فى قصصه التى تنتقد الأطراف التى أفسدت الحياة الاجتماعية فى تركيا، وقام بالمزج بين أفكاره القومية والأحداث التاريخية كما هو الحال فى قصصه التاريخية، وقد ضمن

(1) Kanan Akyüz: Mödern Türk Edebiyatının Ana Çizgileri(1860-1923),I,s:184,3. Baskı, Ankara Üneveristesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakultesi yayınları, Ankara, 1979.

(٢) حسين مجيب المصرى: تاريخ الأدب التركى،ص:٢٣٨،الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م

(3) Seyıt Kemal Karaalioğlu:a,g,e,s:711

الكاتب شغف القراء بحكاياته التى كتبها بلغة سهلة، وأسلوب يخلو من المجاز والزخرفة(١).

كتب عمر قصصه على طراز قصص "موباسان"(٢) فقد احتوت قصصه على مقدمة وخاتمة وزمان ومكان وأشخاص(٣). وقد تنوعت القصة القصيرة عند عمر سيف الدين فى منابعها التى استقى منها موضوعاتها؛ فمنها ما استقى موضوعها من سنوات طفولته مثل قصص العهد" And"، الجريمة الأولى "İlk Cinayet"وغيرهما، ومن قصصه ما كتبه متأثرا بحياته العسكرية مثل قصص القنبلة"Bomba" ورايات الحرية " Hürriyet " "Bayrakların والتيوليب الأبيض "Beyaz lâle"، ومنها القصص التى كتبها فى أثناء الحرب العالمية الأولى المحملة بالحنين إلى عهد الإمبراطورية العثمانية، كما شملت بين ثناياها حب الوطن و فضل الجهاد فى سبيل الله، كقصص القفطان الوردى المرصع باللؤلؤ" Pembe İncili Kaftan" والجذع"Kütük " والأسير"Forsa"، ثم القصص التى تتناول التعصب والجهل الذى ظهر فى المجتمع التركى، مثل قصصه دعاء الضفدع "Kurbağa duası" والكرامة "Keramet"والقصر المسحور" Perili köşk"(٤).

وكان لعمر سيف الدين نصيب من كتابة الرواية فقد ألف رواية أصحاب كهفنا"Ashâb-I kehfimiz " وأفروز بيك"Afruz Bey " وفقط أفه"Yalnız Efe". وله تجربة واحدة فى المسرح تحت اسم" Mahçupluk imtihanı'"(٥).

(1) Nihad Sâmı Banarlı:a,g,e, s:1106
(2) WWW.marefa.org
(3) İslam Ansiklopedisi: a,g,,e,s:82
(4) İslam Ansiklopedisi: a,g,e,s:81 veElif Birinci:a,g,e,s:16
(5) İslam Ansiklopedisi: a,g,e,s:81

وأعمال عمر سيف الدين الروائية والقصصية منها ما نشر فى حياته ومنها ما نشر بعد وفاته، فما نشر فى حياته روايه أصحاب كهفنا" Ashâb-I kehfimiz " وقد نشرت فى عام١٩١٨م، ورواية أفروز بيك" " Afruz Bey "نشرت فى عام ١٩١٩م، ومجموعة قصصية بعنوان "الحرم" Harem " نشرت ١٩١٨م.

وبعد وفاة عمر سيف الدين قام صديقه على جانب بتجميع قصصه القصيرة فى مطبوعات تحت عنوان مدونات عمر سيف الدين" Ömer seyfettin külliyeti" فى تسعة أجزاء، وذلك فى سنة ١٩٣٨م. ثم أعيد طباعتها ونشرها عدة مرات فى أعوام (١٩٥٠-١٩٦٢-١٩٦٤). وقد صدرت مطبوعات تضم قصص عمر سيف الدين وأعماله الأخرى فيما بين عامى ١٩٧٠م و١٩٩٧م. كما صدرت سلسلة تضم أعمال عمر سيف الدين تحت عنوان "كل أعمال عمر سيف الدين" " ÖmerSeyfettin bütün eserleri" فيما بين أعوام ١٩٩٧-٢٠٠١م. وطبعت تلك السلسلة عدة مرات بعد ذلك من قبل دور نشر متعددة. وفيما يلى بعض من مجموعات عمر سيف الدين القصصية:

١-"Harem" "الحرم" صدر عام ١٩١٨م وهى مجموعة قصصية فى ٢٣٨ صحيفة جمعت فيه قصص تتناول العائلة.

٢-"Yüksek Ökçeler" "الكعوب العالية" هى مجموعة قصصية صدرت أول مرة عام ١٩٢٢م، وصدرت مرة ثانية عام ١٩٨٨م، تتألف من ٧٧ صحيفة من مجموعة من القصص التى تتناول علاقة الرجل والمرأة. مثل "Bekarlık sultanlıktır ve Nışanlılar Insan ve köpe"

٣- " Gizli Mabed" "المعبد السرى" وهى مجموعة قصصية نشرت عام ١٩٢٣م ثم أعيد نشرها عام ١٩٨٨م، تتناول بشكل رقيق موضوعات من الحياة اليومية والتناقضات التى يعيشها المجتمع.

٤- " Beyaz Lale" "التيوليب الأبيض" نشرت فى 1938م لأول مرة، احتوى الكتاب على سبع قصص، تناول فيها الأحداث التى وقعت فى مقدونيا وتجارب عمر سيف الدين فى سنوات عمله فى البلقان.

٥-"İlk düşen ak" وقد نشرت لأول مرة عام ١٩٣٨م واحتوى الكتاب على ١٦ قصة تناول فيها الحياة الاجتماعية.

٦ - "Bomba""القنبلة" مجموعة قصصية احتوت ١٢ قصة تدور حول حرب البلقان والحرب العالمية الأولى.

٧ -مجموعة قصصية بعنوان"Tarih Ezelî bir tekerrürdür"" التاريخ هو تكرار أزلى"نشرت للمرة الأولى عام ١٩٥٨م وتضم سبع قصص .

٨-المجموعة القصصية" Mahçupluk İmtihanı" "ابتلاء الحياء" مجموعة قصصية ضمت بين قصصها المسرحية الهزلية "Mahçupluk İmtihanı" إلى جانب تسع قصص أخرى، وقد صدرت للمرة الأولى عام ١٩٣٨م وأعيد نشرها ١٩٨٢م.

٣-المقالات:

استعان عمر سيف الدين بمقالاته المنشورة فى الصحف والمجلات التركية لنشر أفكاره واتجاهاته الأدبية والسياسية.

أما مقالاته التى نشرها فى العديد من الصحف التركية فقد شكلت اللغة التركية واللغة الجديدة جزءاً من موضوعاتها، فيما شكل التتريك والقومية والثقافة التركية الجزء الآخر منها[1]. ومن تلك المقلات مايلى:

(1) Elif Birinci:a,g,e,s:16

-ما نشره فى مجلة الأقلام الشابة"Genç kalemler" مقالة تحت عنوان اللغة الجديدة"Yeni Lisan "

-مقالة الوطن فقط الوطن "Vatan yalnız vatan" نشرت عام ١٩١١.

-مقالة الدولة الطورانية التى ستكون غدا " Yarınki Turan Devleti" ونشرت عام ١٩١٤م.

– مقالة "السياسة العملية الناتجة عن تجارب قومية" Milli Tecrübelerden Çıkarılmış Ameli Siyaset" نشرت عام ١٩١٤م.

–مقالة التجارة الإجتماعية والكسب اليومى من أجل الجميع" Herkes için içtımaiyat ticaret ve Nasıp " نشرت ١٩١٤م

– مقالة الخطابات الطورانية هل فى الكهولة أم فى الشباب "Turan masallrı ihtiyarlıkta mı gençlikte mi?" نشرت عام ١٩١٤م.

٤– الترجمة:

تعد الترجمة من أهم المجالات التى أدلى عمر سيف الدين دلوه فيها؛ فقد ترجم عمر سيف الدين ملحمة الإلياذة[١] وملحمة كاليفالا[٢] أثناء اشتغاله بالملاحم التركية مثل "أربعون بنتاً"[٣] وكور أوغلى [١] لإبراز دور

(١) هو ملحمة شعرية يونانية قديمة تتناول حرب طروادة.
www.Turkedebiyati.org

(٢) هو ملحمة فنلندية كانت ملهمة الصحوة القومية التى ساعدت فى استقلال فنلندا.
www.Turkedebiyati.org

(٣) هى ملحمة انتشرت فى العالم التركى باختلاف فى عنوانها، لكن مفادها أن أربعين فتاة ضحين بأرواحهن أمام الأعداء دفاعا عن شرفهن.
Bk. Alina Gaynutdinova: Kırk kız destanı ve kahramanca savaşan türk kadınları, s:149, İstem,S:31,2018.

الملاحم فى تكوين الأدب القومى. كما كان له ما يزيد على عشرين من الترجمات عن اللغة الفرنسية مستوحاة من آداب غربية أخرى، غير أنه لم يكتمل نشرها(٢).

(١) هى ملحمة البطولة والشجاعة لأتراك الأناضول، بطلها كور أوغلى كان بارعا فى القول وفى العزف على الساز، وله مكانة بين الشعراء الشعبيين كرمز الحرية والبطولة والشجاعة فى القرن السادس عشر.

www.milliyet.com.

(2) İslam Ansiklopedisi: a,g,,e,s:82

المبحث الثانى

موضوع قصة"Forsa" "الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة"

من المعلوم أن التاريخ معين لا ينضب لتجارب البشر، وباستطاعة الأديب أن يتخير من التاريخ ما شاء من تجارب يحيلها أدبا، بأن يخرجها من الخصوص إلى العموم، فهو لا يصور تجربة هذا الرجل أو ذاك كما وقعت فى التاريخ وإنما يصور تجربة كل شخص تحيط به نفس الأوضاع التى أحاطت بهذا الرجل أو ذاك(١). والقصة موضوع الدراسة واحدة من قصص عمر سيف الدين التاريخية التى اجتر فيها تاريخ قومه المشرف وبطولة أهل بلاده.

تدور أحداث هذه القصة حول قره ماميش أحد البحارة الأتراك ذائعى الصيت، كان يشق البحار بسفينته، يصل إلى الجزر ويخضعها لبلاده ويجبرها على دفع الجزية، ويصل إلى أبعد الأماكن والأمصار، يجابه كل ما يعترضه من صعاب، لكنه وقع فى أسر قراصنة مالطا، ومنذ تلك اللحظة بدأت معاناته مع الأسر والذى استمر أربعين عاما قضاها بين التجديف فى قاع إحدى سفن القراصنة، وبين عمله على أحد الجزر لدى أحد المزارعين مقابل الحصول على الخبز الجاف، وبين إلقائه فى الطريق بعد تخلى المزارع عنه عند تقدمه فى السن، ثم لجوئه إلى كوخ مهدم بجوار حائط إحدى كرمات العنب، وذهابه إلى المدينة ليجمع فتات الخبز ممن يشفق على شيخوخته، ولم تنته معاناته عند هذا الحد فقد أظهر صاحب الكرمة رغبته فى مغادرة الكوخ ملجأه الأوحد. كل تلك المعاناة كان يقابلها الأسير

(١) محمد مندور: الأدب ومذاهبه، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، القاهرة، ص:١٣، ٢٠٠٥ .

الطاعن فى السن بأمل كبير عاش به أربعين سنة، كان يأمل أن يعود إلى بلاده وإن طال الأمد، عزز ذلك الشعور لديه رؤياه التى كان يراها فى نومه طوال سنوات أسره، فكان يرى الأسطول التركي يصل إليه ويعود به إلى وطنه، بل أصبح يراها فى صحوه أيضا، إلى أن تحققت تلك الرؤيا ووصلت السفن التركية إلى الجزيرة التى يقيم بها، ودخلت الميناء وبعدما أدرك قره ماميش أنها سفن تركية توجه اليهم وحدثهم وأخبرهم أنه بحار تركى وقع فى الأسر منذ أربعين عاما، وأن اسمه قره ماميش، فعرفوه وحملوه إلى قائدهم الذى سأله عن اسمه ثم طلب منه أن يريه أثرا لإصابة كانت فى ذراعه، ولتقع أجمل مفاجأة يمكن أن تحدث لهذا الأسير فقد أخبره قائد السفينة أنه ابنه. وبعد أن استجمع قواه رفض قره ماميش رجاء ابنه بالبقاء على ظهر السفينة وأصر على النزول إلى اليابسة للمشاركة فى القتال الذى كان يخوضه الأسطول بقيادة ابنه، فقد أحس وكأنه عاد إلى وطنه برؤيته الراية التركية ترفرف على السفن أمام عينيه، وأوصى ابنه أن يدثره بتلك الراية المقدسة عند استشهاده.

المبحث الثالث

الموضوعات الواردة فى القصة

كان للأديب الروائي عمر سيف الدين، دور مهم في بناء القصص التركية الحديثة، فقد شكل لقصصه إطاراً من الأحداث الاجتماعية والتاريخية إلى جانب الحضارة والثقافة التركية، وتعد قصة الأسير من القصص التاريخية التى تحكى تجربة أحد الأبطال الأتراك فى أسره حتى تحريره، وقد تضمنت فى طياتها بعضا من الموضوعات التى أراد الكاتب الإشارة إليها ومنها:

١-حب الوطن وتعظيم رايته: تجلى حب الوطن فى تلك القصة عندما سرد الكاتب حياة هذا الجندى البطل منذ شبابه وحتى كهولته؛ ففى شبابه كان جنديا فى البحرية التركية شق البحار بسفينته تحت راية الوطن، قام ببطولات وبطولات ملأ صداها البلاد شرقا وغربا. ثم وجد نفسه أسيراً لمدة طويلة من عمره فكان جل أمانيه أن يعود إلى وطنه، وعندما تحقق له ما يصبو إليه ووصلت سفن بلاده إلى الجزيرة الموجود عليها غازية فاتحة، وقد تجاوز السبعين من عمره، لم يقبل بالبقاء على السفينة وآثر الاشتراك فى المعركة، حبا لوطنه وإعلاء لرايته فى هذه السن الطاعنة وعلى هذه الحال المنهكة والمتعبة. بل وأوصى ابنه إذا نال شرف الشهادة فى سبيل الوطن أن يدثره فى راية وطنه. فيقول فى ذلك " مشيرا إلى الراية التى تهتز فى آخر السفينة لو وقعت شهيدا فلتدثرنى بهذه الراية! أليس الوطن هو ما ترفرف عليه تلك الراية الحمراء "[١].

(1) Sonra geminin kıçında sallanan sancağı göstererek:
Şehit olursam bunu üzerime örtün! Vatan al bayrağın dalgalandığı yer değil midir? dedi.
Ömer Seyfettin:Ömer Seyfettin Bütün Eserleri-6-,s:29, üçüncü basım, Üç harf yayınları, İstanbul, 2009.

٢- التمسك بالدين: تجلى تمسك البطل بدينه وحرصه على تأدية فرائضه فى القصة موضوع الدراسة عندما وقع فى الأسر، وأُلقى به فى قاع إحدى سفن القراصنة ليقوم بالتجديف فيها، وبالرغم من تقييد قدميه بسلاسل حديدية وعدم استطاعته الوضوء وأداء الصلاة كما يجب، فإنه كان حريصا على أداء الفروض الخمسة فى تلك الأوضاع الصعبة، فيقول فى ذلك "فكان يذكر أن من أكثر مسببات الحزن وهو فى قاع السفينة عدم تمكنه من الوضوء واستقبال القبلة، فكان يجعل مشرق الشمس على يساره ثم يؤدى الصلاة سرا وبالإشارة"(١). وبعد أن بيع على إحدى الجزر كان سعيدا ودائم الشكر لله تعالى، لأنه كان يتمكن من الوضوء وأداء صلواته بحرية، فيقول الكاتب فى وصف سعادته لتمكنه من أداء الصلاة: " كان كثير الشكر لله تعالى، لأن قدميه غير مقيدتين فبإمكانه أن يتوضأ ويستقبل القبلة بشكل تام، ثم يصلى بالآيات التى لم ينسها ويدعو الله تعالى"(٢).

٣- قوة الإيمان والتشبث بالأمل: تذكر القصة أن البطل عاش مدة أسره الطويلة متمسكا بأمله الأوحد وهو عودته إلى بلده، وعبر الكاتب عن ذلك بقوله:" كل أمله كان أن يعود إلى بلدته أدرميت، ولم يتخل عن أمله لحظة واحدة على مدى ثلاثين عاما، وكان يقول إذا كنت أؤمن ببعثى بعد الموت، فكذلك أؤمن بعودتى إلى وطنى بعد خمسين عاما

(1) Yalnız abdest alamadığı için üzülürdü. Daima güneşin doğduğu tarafı sol ilerisine alır, gözlerini kıbleye çevirir, beş vaktini gizli gizli, işaretle edâ ederdi
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:24

(2) Allah'a çok şükrediyordu. Çünkü artık bacaklarından mıhlı değildi. Abdest alabiliyor, tam kıblenin karşısına geçiyor, unutmadığı âyetlerle namaz kılıyor, duâ edebiliyordu.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:24

من الأسر"[١]. وعاش البطل هذا الأسير طوال مدة أسره تلازمه رؤيا يراها دائما فكان يحلم بوصول الأتراك وأسطولهم إلى تلك الجزيرة، فيصف الكاتب ذلك فى قوله" رؤيا الأربعين سنة، مجيئ الأتراك وسفنهم.... "[٢] فكان مصدقاً رؤياه ومتشبثاً بها، دائما منتظراً مجيئ الأسطول التركى بجنوده وسفنه وأدخنته التى تصل إلى السماء، كما تخبره رؤياه، وقد طال الانتظار وتقدم العمر وخارت القوى، لكنه لم يتخل عن أمله، ولم يتسلل اليأس إلى قلبه، بل أصبح يرى رؤياه فى نومه وفى يقظته. فداوم على مراقبة البحر مرة بعد أخرى وانتظار مشاهدة ذلك الدخان الذى يتصاعد من السفن ويصل إلى عنان السماء، فيقول الكاتب فى وصف تلك الحالة: "ومن جديد ظل وحيدا ينظر بدقة إلى خيط من الدخان يصل البحر بالسماء، لكن لم يكن هناك شيئ"[٣] وكان البطل يحدث نفسه بصدق رؤياه وثقته بتحققها فيقول "الرؤيا التى ترى أربعين سنة لن تكون كذبا"[٤]. وظل موقنا بذلك إلى أن تحقق ما انتظره البطل وجاء إليه الأسطول التركى. وبذلك يكون الكاتب قد نجح فى إيصال فكرته وهى ضرورة التشبث بالأمل والتعلق به.

---

(1) . Bütün ümidi memleketine, Edremit'e kavuşmaktı. Otuz sene içinde hiçbir an ümidini kesmedi. "Öldükten sonra dirileceğime nasıl inanıyorsam, elli yıl esirlikten sonra da memleketime kavuşacağıma öyle inanırım!" derdi.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

(2) . Kırk senelik bir rüya... Türkler'in, Türk gemilerinin gelişi...
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٥

(3) Tekrar başını kaldırdı. Gökle denizin birleştiği dumandan çizgiye dikkatle baktı. Fakat görünürde bir şey yoktu.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:23

(4) Kırk sene görülen bir rüya yalan olamaz!
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٦

٤- البطولة العثمانية: صور الكاتب فى قصته تربية الجندى التركى على الإقدام والشجاعة، فقد وصف هذا الجندى فى شبابه بشجاعته وعدم اكتراثه بالمخاطر؛ لقد عبر بسفينته مضيق جبل طارق وأبحر فى المحيط لأوقات طويلة، ونازل بسفينته أساطيل كبيرة، فيقول الكاتب فى ذلك" فعندما كان فى العشرين من عمره عبر مضيق جبل طارق واتجه إلى الشمال لأسابيع وشهور دون أن يرى الشاطئ، وحصل الجزية من الجزر النائية التى صادفها، وبسفينته الخفيفة أضر بأساطيل كبيرة "(١). وبعد أن وجده الأسطول العثمانى فى تلك الجزيرة التى وصل إليها ليفتحها ويسطر صحيفة من صحف مجده على أراضيها، أصر قره ماميش على الانضمام إلى صفوف المقاتلين وآثر الاستشهاد فى أرض المعركة تحت راية الوطن، ووصف الكاتب تلك الحالة قائلا: "قال قره ماميش "وقد استوى فجأة نمراً يافعاً، وطلب سيفاً ورمحاً فقال مشيرا إلى الراية التى تهتز فى آخر السفينة لو وقعت شهيدا فلتدثرنى بهذه الراية! أليس الوطن هو ما ترفرف عليه تلك الراية الحمراء "(٢).

(1)Daha yirmi yaşındayken Tarık Boğazı'nı geçmiş, poyraza doğru haftalarca, aylarca, kenar, kıyı görmeden gitmiş, rast geldiği ücra adalardan cizyeler almış, irili ufaklı donanmaları tek başına hafif gemisiyle berbat etmişt

Ömer Seyfettin:a,g,e.s:24-25

(2) Kara Memiş, o vakit birdenbire gençleşmiş bir kaplan gibi doğruldu. Duramıyordu. Kalkan, kılıç istedi. Sonra geminin kıçında sallanan sancağı göstererek:

Şehit olursam bunu üzerime örtün! Vatan al bayrağın dalgalandığı yer değil midir? dedi.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:29

المبحث الرابع

الدراسة الفنية للقصة

١ –العنوان:

يمثل العنوان العتبة الأولى للنص، البوابة التى تغرى القارئ بدخول عالم النص، وهو يحدد موقع عين الراوى التى تطل منه على المشهد القصصى(١). وقد توفر هذا العنصر فى القصة موضوع الدراسة، فقد وضع الكاتب لها عنوان "الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة" "Forsa" لقصة تدور حول هذا الجندى التركى قره ماميش الذى وقع فى الأسر مدة تجاوزت الأربعين عاما قضاها فى معاناة هائلة وأمل لم ينقطع فى العودة إلى بلاده.

٢ –المضمون:

وهو الموضوع الرئيسى الذى تبنى عليه وتتجمع حوله بقية الأحداث والتفاصيل لإبرازها واضحة فى الذهن(٢). وقد جاءت فكرة القصة واضحة وجلية وهى حياة الأسر لواحد من البحارة الأتراك، ومعاناته، ومضى الزمن به وضعفه وضياع قواه.

كما سلط الكاتب الضوء على أهمية التمسك بالأمل وإن طال الأمد، فقد تشبث قره ماميش بأمل وصول السفن التركية إلى مكانه وإنقاذه وإعادته إلى بلاده، كما سلط الضوء على تربية الجنود الأتراك وتنشئتهم فى ظل حب الوطن والجهاد فى سبيل رفعته واستعدادهم للموت فى سبيل ذلك.

---

(١) هاشم ميرغنى: بنية الخطاب السردى فى القصة القصيرة، ص:٦٥–٦٦، السودان، الطبقة الأولى، ٢٠٠٨.

(٢) أحمد نجيب: القصة فى أدب الأطفال، ص:٩٤، دار زهدان للطباعة، القاهرة، ١٩٨٢.

٣-الشخصيات:

الشخصية فى العمل الأدبى هى القوة التى تنشط العناصر الرئيسية به، وهى العناصر الموجهة التى تحقق ظهور الحدث وتطوره وتشكله واكتماله مع الصراعات المختلفة(١). والشخصية أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة(٢). والشخصيات فى القصة شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية.

=الشخصية الرئيسية:

هى الشخصية المحورية فى القصة، وعليها يقع عبء بناء الحدث الرئيسى وتنميته اعتماداً على صفاتها(٣)، وقره ماميش هو الشخصية الرئيسية فى القصة، وقد اهتم الكاتب بذكر أوصافه الجسدية والمعنوية.

فأوصافه الجسدية تمثلت فى قوته ومهارته فى شبابه فقال: " كان من أشهر البحارة الأتراك وأذيعهم صيتاً، فعندما كان فى العشرين من عمره عبر مضيق جبل طارق واتجه إلى الشمال لأسابيع وشهور دون أن يرى الشاطئ، وحصل الجزية من الجزر النائية التى صادفها، وبسفينته الخفيفة أضر بأساطيل كبيرة، وفى تلك الأوقات اشتهر بين الأتراك كأنه أسطورة، واستدعاه السلطان إلى قصره ليستمع إلى مغامراته، لأنه مر بالأماكن التى مر بها الخضر عليه السلام"(٤). ثم وصف قوته عندما وقع أسيرا لدى

(1) Evern Karataş: Çocuk Edebıyatında Karakter Kavramı,s:62, Sosyal Bilimler Enistitüsü Dergisi, Sayı 33,2014.

(٢) هاشم ميرغنى: مصدر سبق ذكره، ص: ٣٨٧

(٣) هاشم ميرغنى: مصدر سبق ذكره، ص: ٣٨٩

(4). En şanlı, en meşhur Türk gemicilerindendi. Daha yirmi yaşındayken Tarık Boğazı'nı geçmiş, poyraza doğru haftalarca, aylarca, kenar, kıyı görmeden gitmiş, rast geldiği ücra adalardan cizyeler almış, irili ufaklı donanmaları tek başına

القراصنة وجعلوه يجدف فى سفنهم دون توقف فقال: "كان يجدف فى سفنهم عشرين عاما، وقد عاش فى قاع سفينة رطبة مقيد القدمين بسلسلتين، ولم يستطع الصيف والشتاء والرياح والعواصف والشمس أن تذيب جسده الجرانيتى، فقد بليت سلاسله وكسرت، وغيرت حلقاتها ومساميرها غير مرة، أما ساقاه العضليتان الأقوى من الفولاذ فلم يتأثرا[١]".

ثم عاد لذكر أوصافه بعد أن ضعف وخارت قواه بفعل الزمن ومذلة الأسر فتبدل حاله بعد الشباب كهولة وبعد القوة ضعفاً فقال: "وقد خرج من كوخ مهدم بلا أبواب وسط كرمة العنب خرج عجوز شعره ولحيته شديدتا البياض، يتثاءب ويمد ذراعيه كأنه يريد إصلاح انحناء ظهره، كانت يداه

---

hafif gemisiyle berbat etmişti. O vakitler Türkeli'nde namı dillere destandı. Padişah bile kendisini saraya çağırtmış, maceralarını dinlemişti. Çünkü Hızır Aleyhisselam'ın gittiği diyarları dolaşmıştı.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٥-٢٤

(1)Yirmi sene onların kadırgalarında kürek çekti. Yirmi sene iki zincirle iki ayağından rutubetli bir geminin dibine bağlanmış yaşadı. Yirmi senenin yazları, kışları, rüzgârları, fırtınaları, güneşleri önün granit vücudunu eritemedi. Zincirleri küflendi, çürüdü, kırıldı. Yirmi sene içinde birkaç defa halkalarını, çivilerini değiştirdiler. Fakat onun çelikten daha sert adaleli bacaklarına bir şey olmad.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

وقدماه ترتعدان[١]." "وكان يُظن أن قدميه العاريتين قد جبلتا من التراب، وكانت ذراعاه الضعيفتان بلون البرونز المتسخ[٢]".

كما وصف الكاتب عالم البطل الداخلى فوصف اشتياقه وحنينه لوطنه، فمازال عالقا بذاكرته مدينة استانبول وأفقها الواسعة فأقصى ما كان يتمناه أن يمتلك سفينة يقودها ويعود بها إلى وطنه فقال الكاتب: " لا زالت فى ذاكرته مدينة العرش مدينة استانبول، وأفق مناراتها، فكان يفكر قائلا لو أننى أمتلك سفينة، لأغمضت عينى ورسوت أمام قاباطاش"[٣].

ووصفه أيضا بالفدائية وذلك فى نهاية القصة حينما أصر على المشاركة فى الحرب التى يخوضها الأسطول التركى، ولم يركن إلى سنه المتقدم وضعفه الواضح، فقال "كلا سأخرج للقتال، –لكن قلبى قوى، –لقد اشتقت للنضال أربعين عاما"[٤].

ثم سلط الكاتب الضوء على شدة حب البطل لوطنه حينما أصر على الانضمام لابنه فى المعركة التى سيخوضها إعلاء لكلمة الله ورفعة للوطن

(1) Bağın ortasındaki viran kulübenin kapısız medhalinden bir ihtiyar çıktı. Saçı sakalı bembeyazdı. Kamburunu düzeltmek istiyormuş gibi gerindi. Elleri, ayakları titriyordu.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:23

(2) Çıplak ayakları topraktan yoğurulmuş sanılacaktı. Zayıf kolları kirli tunç rengindeydi.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:23

(3)yalnız taht şehrinin, İstanbul'un minareleri ufku, hayalinden hiç silinmemişti "Bir gemim olsa gözümü kapar, Kabataş'ın önüne demir atarım" diye düşünürdü.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:24

(4) Hayır. Ben de beraber cenge çıkacağım.
Fakat kalbim kuvvetlidir.
Kırk yıldır dövüşü özledim.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:29

"قال قره ماميش وقد استوى فجأة نمراً يافعاً، وطلب سيفاً ورمحاً فقال مشيرا إلى الراية التى تهتز فى آخر السفينة، لو وقعت شهيدا فلتدثرنى بهذه الراية! أليس الوطن هو ما ترفرف عليه تلك الراية الحمراء"(١).

= **الشخصيات الثانوية:**

وهى الشخصية المشاركة فى نمو الحدث وبلورة معناه، وهى ثانوية لأنها أقل تأثيرا فى الحدث القصصى، وإن كان هذا لا يمنعها من المساهمة فى تحديد مصير الشخصية الرئيسية(٢).

ومن الشخصيات المشاركة فى القصة موضوع الدراسة هم القراصنة الذين ذكرهم الكاتب بما فعلوه من تقييده وحبسه فى قاع السفينة بعد وقوعه أسيرا لديهم وكيف قاموا ببيعه عند ضعفه وتقدمه فى العمر، فقال: "قد وقع فى أسر قراصنة مالطا وكان بطلا بحاراً قوياً فى الثلاثين من عمره، وظل يجدف فى سفنهم عشرين عاماً"(٣) وتابع السرد قائلا: " وعندما بلغ الخمسين من عمره أخرجه القراصنة لأنه لم يعد يجدف بشكل جيد وباعوه على إحدى الجزر"(٤).

---

(1) Kara Memiş, o vakit birdenbire gençleşmiş bir kaplan gibi doğruldu. Duramıyordu. Kalkan, kılıç istedi. Sonra geminin kıçında sallanan sancağı göstererek:
Şehit olursam bunu üzerime örtün! Vatan al bayrağın dalgalandığı yer değil midir? dedi.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:29

(٢) هاشم ميرغنى: مصدر سبق ذكره، ص: ٣٩٧

(3) . Otuz yaşında dinç, levent, kuvvetli bir kahramanken Malta korsanlarının eline düşmüştü. Yirmi sene onların kadırgalarında kürek çekti.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

(4) Elli yaşına gelince, korsanlar onu, "Artık iyi kürek çekemez!" diye çıkarıp bir adada satmışlardı.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

ثم ذكر الكاتب صاحب المزرعة الذى اشتراه من القراصنة ليعمل فى مزرعته مقابل طعامه فقط، فقال: "كان سيده رجلاً مزارعاً عمل إلى جانبه عشر سنين مقابل الخبز الجاف"(١) ثم وصف قسوته حينما القاه فى الطريق بعد أن تقدم سنه وزاد ضعفه فقال "وعندما بلغ الستين من العمر أطلق سيده سراحه، لم يكن ذلك ليحرره بل ليلقيه فى الطريق للجوع والتشرد"(٢).

ثم ذكر صاحب الكرمة الذى تركه فى بداية الأمر يقيم فى كوخ مهدم فى كرمته، لكنه لم يرغب فى وجوده به بعد ذلك.

وانتقل إلى وصف تورجوت ابن البطل وقائد السفينة، فقال الكاتب فى وصفه: " وقف أمام رجل ضخم ذى شارب أسود يرتدى درعاً من الحديد والفولاذ فوق ردائه المزخرف"(٣). وكان الكاتب قد أشار إلى أن والده يتذكره ويفكر بما حل به فيحدث نفسه عنه قائلا: "ولد عند مروره بچناق قلعه، ولابد أن عمره الآن خمس وأربعون سنة، أما زال على قيد الحياة"(٤).

(1) Efendisi bir çiftçiydi. On sene kuru ekmekle onun yanında çalıştı.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

(2) Altmış yaşını geçtikten sonra efendisi, onu sözde âzâd etti. Bu âzâdetmek değil; sokağa, açlığa, perişanlığa atmaktı
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٥

(3) Kara palabıyıklı, sırmalı esvabının üzerine demir, çelik zırhlar giymiş, iri bir adamın karşısında durdu.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٨

(4) oğlu Turgut, Çanakkale'yi geçerken doğmuştu. Şimdi kırkbeş yaşında olmalıydı. Acaba yaşıyor muydu?
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٩

كما ذكر الكاتب زوجة قره ماميش بأوصافها كما تدور فى خياله فقال: "هل زوجته الأكثر بياضا من الثلج التى نسى طيفها بخير؟ "[١] وقد ذكر الكاتب أن زوجته من إحدى الجزر التى زارها فى شبابه، تلك الجزر التى يمتد ليلها ستة أشهر ونهارها ستة أشهر، وقد تزوجها فى البحر على سفينته، وقد سرد الكاتب ذلك الحدث فقال: "أخذ زوجته من هذا العالم الآخر الذى كان عامه نهاراً كبيراً وليلة كبيرة. وقد تزوجها وسط البحر بعيدا عن الشاطئ عندما كان عائدا إلى وطنه بسفينته المحملة بالذهب والفضة واللؤلؤ والألماس والأسرى"[٢].

كما ذكر الجنود الأتراك الذين عرفوه ثم ألبسوه قفطاناً وحملوه إلى قائدهم فقال" خرجت عدة سرايا من الجنود على الطريق المؤدى إلى المدينة"[٣]

٤-الحبكة:

الحبكة فى الرواية هى بنية النص، أى النظام الذى يجعل منها بناءا متكاملا، فالحبكة حركة حيوية تحول مجموعة من الأحداث المتفرقة إلى حكاية[٤]. وقد وجدت الحبكة بين أحداث القصة؛ فالقصة متسلسلة الأحداث كل حدث يؤدى إلى الآخر، فقره ماميش كان بحاراً تركياً ذائع الصيت، ثم

(1) Hayalini unuttuğu, karlardan beyaz karısı acaba hâlâ sağ mıydı? Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٥

(2) Altı ay gündüz, altı ay gece olurdu! Karısını, işte bu, senesi bir büyük günle bir büyük geceden ibaret olan başka cihandan almıştı. Gemisi altın, gümüş, inci, elmas, esir dolu vatana dönerken, kenarsız denizin ortasında evlenmiş
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٥

(3) Kasabaya giden yola birkaç bölük asker çıkarmışlardı.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:26

(٤) لطيف زيتون: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص:٧٢، الطبعة الأولى، لبنان.

وقع فى الأسر لدى القراصنة عشرين عاما قضاها فى التجديف فى واحدة من سفنهم، حتى ضعفت قواه، فباعوه لأحد المزارعين على إحدى جزر البحر المتوسط، فأقام فى مزرعته مزارعا مقابل طعامه، ثم اشتد ضعفه مع تقدم عمره، فتخلى عنه وطرده من مزرعته، فأصبح مشردا يقيم فى كوخ مهدم فى حديقة للعنب، لا يملك حتى ما يقتات به، فيجبره جوعه على النزول إلى البلدة وسؤال الناس فيتحصل على بعض الطعام ليسد رمقه، وترافقه رؤيا إنقاذه وعودته إلى وطنه طوال تلك الفترة الطويلة، ثم كانت النهاية بتحقق رؤياه، وإنقاذه، ثم معرفته أن القائد هو ابنه الذى تركه طفلا صغيرا.

٥-التشويق والإدهاش:

القارئ للقصة موضوع الدراسة يجد نفسه متشوقا لمعرفة ما سيحدث لقره ماميش بعد أربعين عاما من الأسر، فهل ستتحقق رؤياه التى تكررت طوال هذه الفترة ويصل أسطول بلاده إليه ويرجعه إلى وطنه وأهله، أم سيبقى فى تلك الجزيرة ويموت عليها. فقد ظهر عنصر التشويق لمعرفة ما ستسفر عنه الأحداث، جاعلا القارئ فى حالة ترقب وشغف دائم أثناء قراءته القصة.

٦-السرد والحوار القصصى:

لابد فى القصة من التزاوج بين أسلوبين مختلفين تركيبا وأداء وتعبيرا هما السرد والحوار[١]

(١) طه وادى : دراسات فى نقد الرواية، ط ٣، ص:٣٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م.

-السرد:

هو فعل يقوم به الراوى الذى ينتج القصة، وهو فعل حقيقى أو خيالى ثمرته الخطاب، ويشمل السرد جميع الظروف المكانية والزمنية، الواقعية والخيالية[١]. وهو نقل الحادثة من صورتها الواقعة إلى صورة لغوية مع استخدام العنصر النفسى[٢]. والسرد القصصى هو مصطلح أدبى يقصد به الطريقة التى يصف أو يصور بها الكاتب جزءاً من الحدث، أو جانباً من جوانب الزمان والمكان اللذين يدور فيهما، أو ملمحاً من الملامح الخارجية للشخصية، أو قد يتوغل إلى الأعماق فيصف عالمها الداخلى وما يدور فيه من خواطر نفسية أو حديث خاص مع الذات[٣]. وقد اعتمد الكاتب فى القصة موضوع الدراسة على الأسلوب الوصفى فى السرد ومن ذلك قوله الكاتب " إن طيور النورس الثملة بنسمات الربيع العطرة، جعلت الهواء يرن بصيحاتها المجنونة. وكانت كرمة واسعة بجوار حديقة اللوز الأخضر. وبستان الزيتون على الجانب الآخر لجدار منخفض مبنى من الأحجار البيضاء، ينحدر حتى الوادى، وقد خرج كهل من مدخل كوخ مهدم بلا باب فى منتصف كرمة الأعناب"[٤].

---

(١) لطيف زيتون: مرجع سبق ذكره، ص:١٠٥

(٢) عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دراسة ونقد، ص:١٠٥، ط:٩، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

(٣) طه وادى: مرجع سبق ذكره، ص:٣٩-٤٠

(4) ilkbaharın tatlı rüzgarlarıyla sarhoş olan martılar, çılgın naralarıyla havayı çınlatıyorlardı. Badem bahçesinin yanı geniş bir bağdı. Beyaz taşlardan yapılmış kısa bir duvarın ötesindeki zeytinlik, ta vadiye kadar iniyordu. Bağın ortasındaki viran kulübenin kapısız medhalinden bir ihtiyar çıktı
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٦

وقد مزج الكاتب عالم البطل الداخلى مع عالمه الخارجى فى سرده ووصفه حاله عندما استلقى على الأرض وأغمض عينيه واستمع إلى أصوات الطيور وترجمها خياله وعالمه الخفى بما ينتظر سماعه فقال: "استلقى على جدار الكوخ، وأغلق عينيه تدريجيا، كان الربيع يشرق على كل جهة مثل طوفان الأمل، وكان مستغرقا فى استماع أصوات النورس العذبة مثل قادمون، قادمون، لإنقاذك، كانت السحالى التى خرجت من أحجار الجدار تتجول فوقه، تهرب إلى ملابسه داخل الجوال، تلعب فوق لحيته الكثة"(١)، وقال: "صاح قائلا استيقظ صارخاً شعبنا، وهب مستوياً، فهربت السحالى التى كانت فوقه. ثم نظر إلى الميناء فحقيقةً كان قد وصل أحد الأساطيل أمام القلعة"(٢).

-الحوار القصصى:

الحوار هو نمط من أنماط التواصل(٣)، وهو عرض لتبادل شفاهى بين شخصيتين أو أكثر(٤)، يوضح طبيعة الشخصية ومدى وعيها

(1) Diyordu. Kulübe duvarının dibine uzandı. Yavaş yavaş gözlerini kapadı. İlkbahar bir umut tufanı gibi her tarafı parlatıyordu. Martıların:
— Geliyorlar, geliyorlar, seni kurtarmaya geliyorlar!
Gibi işittiği tatlı seslerini dinleye dinleye daldı. Duvar taşlarının arasından çıkan kertenkeleler üzerinde geziniyorlar, çuvaldan esvabının içine kaçıyorlar, gür beyaz sakalının üstünde oynaşıyorlardı.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٦

(2)— Bizimkiler! Bizimkiler!
Diye bağırarak uyandı. Doğruldu. Üstündeki kertenkeleler kaçıştılar. Limana baktı. Hakikaten kalenin karşısına bir donanama gelmişti.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٦

(٣) سعيد علوش: مصدر سبق ذكره، ص:٧٨

(٤) جيرالد برنس: المصطلح السردى، ترجمة: عابد خزندار، ص:٥٩، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣م.

بالقضية[١]. ويأتى الحوار على صورتين الحوار الداخلى والحوار الخارجى، فالحوار الداخلى وهو حوار مع النفس وهو حديث بلا صوت يدور فى إطار العالم الداخلى للشخصية، وفيه تكلم الشخصية نفسها بحديث خاص جدا. ويستخدم الكاتب فى قصته هذا النوع من الحوار ليكشف ما يدور فى داخل الشخصية من مشاعر وأفكارٍ ذاتية[٢]. أما الحوار الخارجى مع الغير فهذا النوع يضيئ جوانب معتمة فى النص القصصى، وقد يكشف عن مواطن جديدة فى الشخصيات[٣]. والملاحظ على القصة موضوع الدراسة وجود حوار مع النفس وحوار مع الغير؛ فحوار البطل مع نفسه كان فى عدة مواضع ليكشف ما يدور فى خلجه من أفكار ومشاعر، مثل قوله فى حديثه مع نفسه:

" " إذا كنت أؤمن أننى سأبعث بعد الموت، فهكذا أؤمن أننى سأعود إلى وطنى أيضا بعد أربعين عاما من الأسر"[٤].

كذلك كان حواره مع نفسه حينما رأى السفن تدخل ميناء الجزيرة الموجود عليها فقال"

-أمازلت أحلم؟"[٥].

---

(١) طه وادى: مرجع سبق ذكره، ص:٤٤

(٢) المرجع السابق، ص:٤٦

(٣) عنايات خليل السيد: الحوار فى القصة القصيرة عند يحيى الطاهر عبد الله، ص:٣، مجلة البحث العلمى فى الآداب، العدد السابع عشر، الجزء الثالث،٢٠١٦.

(4) "Öldükten sonra dirileceğime nasıl inanıyorsam, elli yıl esirlikten sonra da memleketime kavuşacağıma öyle inanırım!" derdi.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

(5) "Acaba rüyam devam mı ediyor?" şüphesine düştü. Fakat uyanıkken rüya görülür müydü?
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٦

أما الحوار مع الغير فقد تمثل فى حوار البطل مع الجنود الأتراك الذين حملوه إلى قائد السفينة، ثم حواره مع القائد الذى ظهر أنه ابنه فقال الابن" –أأنت البحار قره ماميش؟ – نعم. –هل أنت من مر بالأماكن التى مر بها الخضر عليه السلام؟ – إنه أنا.– أتقول صدقا؟ –لماذا سأكذب؟[١].

ومنه أيضا حواره مع ابنه فى نهاية القصة حيث أبان هذا الحوار شجاعته وتشبثه بخوض المعارك بدلا من البقاء فى السفينة. فكان قره ماميش يفيض بالشوق للجهاد والنضال لرفعة وطنه، وقد ظهر فى ذلك الحوار:

"–سأنزل إلى اليابسة، لخوض الحرب، أما أنت فلتسترح فى السفينة.

–كلا سنخوض الحرب معا.

–لكنك يا أبت مسن جدا

– لكن قلبى قوى.

–فلتسترح وتشاهدنا.

–لقد اشتقت للجهاد أربعين سنة"[٢].

---

(1) Sen kaptan Kara Memiş misin?— Evet! dedi.— Hızır Aleyhisselâm'in geçtiği yerlerden geçen sen misin?— Benim.— Doğru mu söylüyorsun?— Ne yalan söyleyeceğim? Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٨

(2) Ben karaya cenk için çıkıyorum. Sen gemide rahat kal, dedi.
Eski kahraman kabul etmedi:
Hayır. Ben de beraber cenge çıkacağım.
Çok ihtiyarsın baba.
Fakat kalbim kuvvetlidir.
Rahat et! Bizi seyret!
Kırk yıldır dövüşü özledim.
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٩

وأنهى الوالد الحوار بحقيقة استقرت لديه، وهى تعظيمه وتمجيده لراية بلاده الحمراء، فهى جزء من الوطن، ولو استشهد فى أى مكان تحت تلك الراية فيكفيه أن يتدثر بها:

-"لو وقعت شهيدا فلتدثرنى بهذه الراية! أليس الوطن هو ماترفرف عليه تلك الراية الحمراء؟"[١].

٧- الزمان والمكان:

كل حادثة تقع لابد لها من مكان معين وزمان بذاته، ترتبط بأحوال وعادات ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما[٢].

تعد القصة رحلة فى الزمان والمكان، فإذا كان الزمان فى القصة ليس الزمان الحالى، فإن المكان أيضاً ليس المكان الطبيعى، فالقاص يخلق عن طريق كلماته مكاناً وزماناً خياليين، لكل منهما مقوماته الفنية وانعكاساته على الشكل القصصى، فكل منهما يضفى أبعاده على الحقائق المجردة، أى دور الصورة القصصية فى تشكيل فكر الكاتب ووعيه[٣].

فالزمان هو بيئة القصة الزمانية، أى متى حدثت الوقائع والأحداث، وقد يكون فترة تاريخية لعدة قرون أو عقود، أو فصلاً من فصول السنة، أو يكون الماضى أو الحاضر أو المستقبل[٤]. والملاحظ أن الكاتب لم يوضح

---

(1) — Şehit olursam bunu üzerime örtün! Vatan al bayrağın dalgalandığı yer değil midir? dedi.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٩

(٢) عز الدين إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص:١٠٨.

(٣) مراد عبد الرحمن مبروك، الظواهر الفنية فى القصة القصيرة المعاصرة فى مصر، ص:١١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.

(٤) محمد السيد حلاوة، الأدب القصصى للطفل، ص:٤٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١م.

الزمان الذى تجرى فيه أحداث القصة موضوع الدراسة بدقة، فاكتفى بالإشارة إلى أن القصة قد وقعت فى الماضى فى زمن الدولة العثمانية، وقت أن كان الأسطول التركى يصول ويجول فى البحر الأبيض المتوسط ليفتح البلاد ويوسع رقعة الوطن. وقد استغرقت القصة زمنا قصيرا منذ أن خرج البطل من كوخه ونظر إلى البحر الهادئ الخاوى من أى سفينة، ثم استلقى على جدار الكوخ واستمع لصيحات الطيور، ثم استيقظ ليرى سفن بلاده أمامه. وعاد الكاتب بنا فى القصة إلى زمن أقدم أثناء ذكر تاريخ البطل وكيف وصل من بحار شهير إلى أسير كهل ضعيف فقير على جزيرة.

أما المكان هو بيئة القصة المكانية، أى أين حدثت الوقائع والأحداث، وللمكان أهمية كبيرة فى النص الدرامى حتى وإن كان وجوده نادراً على المستوى النصى، فإن قراءة النص لا يمكن أن تتم بدونه؛ حيث يسمح للمبدع بتركيز المحتوى الدلالى كما لو كان خزاناً حقيقياً للأفكار والمشاعر، حيث تنشأ بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرف فيها على الآخر[١]. وقد حدد الكاتب مكان القصة وأنها دارت بجوار كوخ مهدم بلا باب فى كرمة بجوار بستان لوز تغطى ظلاله طريقاً يؤدى إلى الشاطئ على إحدى جزر البحر المتوسط، ثم تغير مكان القصة فى جزئها الأخير حيث انتقل إلى متن إحدى سفن الأسطول التركى أمام ميناء الجزيرة. وعند عودة الكاتب بالأحداث إلى الماضى تغير المكان أيضا؛ فذكر أن مكان البطل كان على ظهر سفينته يصول ويجول بها شرقا وغربا فى البحار والمحيطات، ثم أصبح مكانه فى قاع سفينة القراصنة، ثم انتهى به الحال ليكون مكانه على هذه الجزيرة.

---

(١) حسن بحراوى، بنية الشكل الروائى "الفضاء– الزمن – الشخصية"، ص:٣٠، المركز الثقافى العربى، بيروت ط ١، ١٩٩٠م.

المبحث الخامس

أسلوب الكاتب فى القصة

الأسلوب: هو وسيلة الكاتب الأولى التى من خلالها يكشف عن رسالته التى يسعى أن يوصلها للقارئ[١] ويتضح من أسلوب الكاتب فى قصته عدة سمات أبرزها:

١ – اللغة:

يرى عمر سيف الدين أن اللغة الحقيقية هى اللغة الحية لغة الحديث، فكانت اللغة التى يستخدمها عمر سيف الدين فى أعماله تضفى عليها روح ديناميكية الحياة الاجتماعية[٢]، وقد استخدم الكاتب لغة واضحة ومفهومة شائعة بين الشعب، وذلك تطبيقا منه لنظريته فى استخدام لغة قريبة للغة الحديث فى العمل الأدبى، مثال ذلك قوله" فرك عينيه بيده جيدا. نظر إلى المكان الذى يربط البحر بالسماء نعم سيأتون حتما. لقد صدق ذلك إلى هذا القدر... كان يقول "لم تكن كذبا رؤيا الأربعين عاما"[٣].

وقال: "أخرج العجوز يده من تحت ردائه. كانت مليئة بالطين. مدها نحو السيد، كان أثر لإصابة عميقة على شكل صليب، أصيب بها عندما

---

(١) نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة، ص:٢١، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت.

(2) Bahri Kuş: Millî Lisan Anlayışının Ömer Seyfettin'in Hihâyelerindeki Yansımaları,s:11-12, A. Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi [TAED] 49, Erzurum, 2013.

(3) Gözlerini kadit elleriyle iyice ovdu. Denizin gökle birleştiği yere yine baktı. Evet, mutlaka geleceklerdi. Buna o kadar emindi ki...— Kırk sene görülen bir rüya yalan olamaz! Ömer Seyfettin:a,g,e,s:25

كان يختطف زوجته من إحدى الجزر التى يستمر ليلها ستة أشهر. احتضن القائد يديه، وبدأ بتقبيلهما(١)

فلغته سهلة مفهومة لكل قرائه ليست بعيدة عن لغة الحديث.

٢-استخدام كلمات مترادفة المعنى:

ورد فى القصة استخدام الكاتب لبعض من المترادفات إثراء للغته وأسلوبه فى القصة ومن ذلك استخدامه لكلمتى "forsa" بمعنى الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة عنواناً للقصة، ثم أطلق عليه فى ثنايا القصة كلمة " esir" بمعنى الأسير، لأن حال البطل قد تغير من عمله بالتجديف فى سفينة لدى القراصنة، إلى العمل فى مزرعة أحد المزارعين على إحدى الجزر، لذلك كان هذا اللفظ أعم موافقاً لحال البطل.

كما استخدام كلمتى bayrak sancak بمعنى الراية أو العلم.

واستخدم كذلك كلمتى dalgalanmak Sallanan بمعنى التحرك والاهتزاز والرفرفة

كما يلاحظ على المؤلف استخدام مترادفات خاصة بالسفن، إثراء لنصه الأدبى: Gemi kadırga sandal

٣-المزاوجة بين الأسلوب الخبرى والإنشائى:

استخدم الكاتب فى قصته الأسلوب الخبرى، مع حرصه على الإتيان بأنماط من الأسلوب الإنشائى. ومن أنماط الأسلوب الإنشائى الواردة فى القصة مايلى:

(1) İhtiyar, kaftanın altından kolunu çıkardı. Sıvadı. Bey'e uzattı. Pazusunda haç şeklinde derin bir yara izi vardı. Bu yarayı, gecesi altı ay süren bir adadan karısını kaçırırken almıştı. Bey, ellerine sarıldı. Öpmeye başladı
Ömer Seyfettin:a,g,e,s:28.

-الاستفهام:

استخدمه الكاتب بمعناه الحقيقى تارة وبمعناه غير الحقيقى تارة أخرى؛ فمثال استخدامه بمعناه الحقيقى العبارة التالية:

- Şimdi kırk beş yaşında olmaylıydı.Acaba yaşıyor muydu? Hayalini unuttuğu karlardan beyaz karısı acaba hâlâ sağ mıydı? Kırk senedir.(1)
- Hızır Aleyhisselam´in geçtiği yerlerden geçen sen misin?(2)

كما استخدم الاستفهام فى معان غير حقيقية،

كاستخدامه الاستفهام بمعنى النفى، كما فى العبارة التالية:

-Acaba rüyam devam mı ediyor? Şüphesine düştü. Fakat yanıkken rüya görülür müydü?(3)

كما استخدم الاستفهام بمعنى التقرير والتأكيد كما فى العبارة التالية:

-Vatan, al bayrağın dalgalandığı yer değil midir?(4)

-الأمر:

وهو من الأساليب الإنشائية التى أوردها الكاتب واستعان بها فى سرده لقصته كما فى العبارات التالية:

---

(١) لابد وأنه فى الخامسة من عمره أما زال على قيد الحياة؟

وزوجته الأكثر بياضا من الثلج والتى غاب طيفها هل هى بخير ؟

Ömer Seyfettin: a,g,e,s:25

(٢) أأنت من مر من الأماكن التى مر بها الخضر عليه السلام؟

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:28

(٣) وقد شك قائلا أمازلت أحلم؟ لكن أترى الأحلام فى اليقظة؟

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:26

(٤) أليس الوطن هو ماترفرف عليه تلك الراية الحمراء؟

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:29

-Bey haber verin(1)

-Aç bakayım sağ kolunu.(2)

-الشرط:

أورده الكاتب فى العبارة التالية:

-"Öldükten sonra dirileceğime nasıl inanıyorsam, elli yıl esirlikten sonra da memleketime kavuğacağıma öyle inanırım" derdi.(3)

وفى العبارة التالية:

-Şehit olursam bunu üzerime örtün (4)

-النفى

أحد الأساليب الإنشائية التى أوردها الكاتب فى قصته كما فى العبارة التالية:

-"Kırk sene görülen bir rüya yalan olmaz!" diyordu.(5)

---

(١) أخبروا السيد.

Ömer SeyfettinŞa,g,e,s:27

(٢) افتح ذراعك الأيمن لأرى.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:28

(٣) كان يقول "" إذا كنت أؤمن أننى سأبعث بعد الموت، فهكذا أؤمن أننى سأعود إلى وطنى أيضا بعد خمسين عاما من الأسر""

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:24

(٤) لو وقعت شهيدا فلتدثرنى بهذه الراية

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:29

(٥) كان يقول" الرؤيا التى ترى لأربعين عاما لن تكون كذبا"

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:26

٤-الصور البلاغية:

على الرغم من مناداة عمر سيف الدين بعدم إغراق النص الأدبى بالتشبيهات والكنايات والاستعارات؛ فإنه أوردها فى قصته موضوع الدراسة لكن بشكل قليل جدا مما أضفى جمالاً وقوةً على المعنى، كما سنورده من أمثلة.

-**التشبيه:** كما فى قوله

-Akdeniz'in, esâtir yuvası nihayetsiz ufuklarına bakan küçük tepe, mini mini bir çiçek ormanı gibiydi.(1)

فقد شبه التل الصغير المطل على آفاق البحر المتوسط الأسطورية بغابة أزهار صغيرة.

وأورد التشبيه فى قوله:

- İlkbahar bir umut tufanı gibi her tarafı parlatıyordu(2)

فقد شبه الربيع بطوفان الأمل ووجه الشبه الشمول فى كل.

-Kara Memiş, o vakit birdenbire gençleşmiş bir kaplan: gibi doğruldu.(3)

شبه قره ماميش بنمر يافع، ووجه الشبه القوة فى كليهما.

---

(١) التل الصغير المطل على آفاق البحر المتوسط الأسطورية كان كغابة صغيرة من الأزهار.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:23

(٢) كان الربيع يشرق على كل الأطراف كطوفان الأمل.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:

(٣) قره ماميش وقد استوى فجأة نمراً يافعاً،

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٩

-**الكناية:** فقد لوحظت بعض من الجمل التى تفيد معنى غير المعنى الأصلى للفظ وإنما أريد لازم لهذا اللفظ كما فى قوله:

-Saçı sakalı bembeyazdı. Kamburunu düzeltmek istiyormuş gibi gerindi. Elleri, ayakları titriyordu[1]

كناية عن التقدم فى العمر وما يلزمه من ضعف.

وتلك الجمل تحمل معنى غير معناها الأصلى أيضا:

-Zincirleri küflendi, çürüdü, kırıldı.

- birkaç defa halkalarını, çivilerini değiştirdiler[2]

كناية عن طول مدة بقائه فى قاع السفينة.

(١) شعره ولحيته شديدتا البياض، يتثاءب ويمد ذراعيه كأنما يريد إصلاح انحناء ظهره، كانت يداه وقدماه ترتعدان.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

(٢) بليت سلاسله وفسدت وكسرت.

بدلوا حلقاتها ومساميرها عدة مرات.

Ömer Seyfettin:a,g,e,s:٢٤

الخاتمة

وقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

١-عمر سيف الدين أديب له مكانة عظيمة فى الأدب التركى، بدأ حياته الأدبية بكتابة الشعر ثم اتجه إلى الكتابة النثرية، وكان النصيب الأكبر من كتاباته فى القصة القصيرة، لذلك اشتهر بكونه قصاصاً، وكتب كذلك فى الرواية والمسرح إلى جانب المقالات الصحافية.

٢-يعد عمر سيف الدين قائداً لحركة اللغة الجديدة فى تركيا، فهو يرى أن من أسباب التأخر فى الأدب هو البعد عن اللغة التى يفهمها الشعب. فكان ينادى بأن يكون الفن للمجتمع.

٣-قصة "Forsa" "الأسير المحكوم عليه بالتجديف فى سفينة" قصة تاريخية، تناولت البطولة العثمانية متمثلة فى واحد من الأبطال العثمانيين، وكان الكاتب يهدف إلى تقوية الشعور الوطنى للجنود الأتراك، ومحاولة منه لإيقاظ الحضارة العثمانية.

٤-توفرت عناصر البناء الفنى فى القصة موضوع الدراسة؛ حيث توفر لها العنوان والمضمون والشخصيات والسرد والحوار والحبكة الفنية والزمان والمكان، وكل ذلك كان له عظيم الأثر فى نجاح القصة؛ فبدت القصة للقارئ متماسكة العناصر، كل حدث يسلم للآخر مع وجود عنصر التشويق مما كان له عظيم الأثر فى توصيل فكر الكاتب للقارئ.

٥-يؤخذ على الكاتب عدم ذكر الشخصيات فى القصة بأوصاف كافية، كما لم يذكر أسماء جميع الشخصيات.

٦-جمع الكاتب بين أسلوب السرد والحوار فى القصة، وجاء حوار البطل فى القصة مع نفسه ومع غيره.

٧-جاء أسلوب الكاتب جيداً، فقد اعتمد على الكلمات سهلة الفهم غير المعقدة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: العربية:

١- أحمد نجيب: القصة فى أدب الأطفال، ص:٩٤، دار زهدان للطباعة، القاهرة، ١٩٨٢.

٢-الصفصافى أحمد المرسى: دراسات فى الشعر التركى، الطبعة الثانية، القاهرة،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

٣-جيرالد برنس: المصطلح السردى، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٤- حسن بحراوى، بنية الشكل الروائى "الفضاء- الزمن – الشخصية"، المركز الثقافى العربى، بيروت ط ١، ١٩٩٠م.

٥-حسين مجيب المصرى: تاريخ الأدب التركى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

٦-طه وادى، دراسات فى نقد الرواية، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م

٧-عبد العزيز محمد عوض الله: الشعر التركى فى عصر الجمهورية، القاهرة، ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ.

٨-عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دراسة ونقد، ط:٩، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

٩- عنايات خليل السيد: الحوار فى القصة القصيرة عند يحيى الطاهر عبد الله، مجلة البحث العلمى فى الآداب، العدد السابع عشر، الجزء الثالث،٢٠١٦.

١٠-لطيف زيتون: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص:٧٢، الطبعة الأولى، لبنان.

١١-محمد السيد حلاوة، الأدب القصصى للطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١م.

١٢-محمد مندور: الأدب ومذاهبه، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٣-مراد عبد الرحمن مبروك، الظواهر الفنية فى القصة القصيرة المعاصرة فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٤-نبيلة إبراهيم، نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت.

١٥-هاشم ميرغنى: بنية الخطاب السردى فى القصة القصيرة، السودان، الطبقة الأولى، ٢٠٠٨.

ثانيا: التركية:

١-Abdurrahan Güzel, Ali Torun, Türk Halk Edebiyatı,El Kitabı, Ak Çağ Yayınları, 1. Baskı, Ankara, 2003

٢-Alina Gaynutdinova: Kırk kız destanı ve kahramanca savaşan türk kadınları,İstem,2018.

٣-Bahri Kuş: Millî Lisan Anlayışının Ömer Seyfettin'in Hihâyelerindeki Yansımaları, A. Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi [TAED] 49, Erzurum, 2013.

٤-Cem Dilçi: ÖrneklerlebTürk Şiir Bilgisi,Türk Dil Kurumu yayınları ,8. baskı, Ankara,2005.

٥-Elif Birinci: Ömer Seyfettin'in Hikâyelerinde Türk Toplumu,yüksek lisans tezi, 2002.

٦-Evern Karataş: Çocuk Edebıyatında Karakter Kavramı, Sosyal Bilimler Enistitüsü Dergisi, Sayı: 33,2014.

٧-Fevziye Abdullah Tansal: Ömer seyfettin şiirleri, Türk kültürün araştırma enstitüsü, Seri:ıv, Say:Aıı Ankara,1972

٨-Kanan Akyüz: Mödern Türk Edebiyatının Ana Çizgileri(1860-1923),I,3. Baskı, Ankara Üneveristesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakultesi yayınları, Ankara, 1979.

٩-Melih Erzen: Cihan Harbinin Karanlığında Aydınlığı Hatırla(t)mak: Ömer Seyfettin'in Kaleminden Kahramanlara Dair ,Gazi Akademik Bakış ,cilt 7 ,S:14,2014.

١٠-Nihad Sâmı Banarlı: Resimli Türk Edebiyâtı Tarihi,cilt:2, Milli Eğitim basım evi, İstanbul, 1971.

١١-Ömer Seyfettin:Ömer Seyfettin Bütün Eserleri-6- ,Üçüncü Basım, Üç Harf Yayınları,İstanbul, 2009.

١٢-Seyıt Kemal Karaalioğlu:Resimli-Motıflı Türk edebiyatı Tarihi, ıı.cilt , ,İnkılap ve Aka Basımevi, İstanbul ,1980.

١٣-Tahsın Yıldırım: Balkan Harbi Hatıraları Ömer Seyfettin,İkinci Baskı,Dün Bugün Yarın yayınları, 2013

ثالثاً: دوائر المعارف التركية:

-1- İslam Ansiklopedisi: Türkiye Diyant Vakfı, Test Yayınlar, cilt:34 , İstanbul , 2007.

2-Tanzimat´tan bugüne edebiyatçılar Ansiklopedisi ,cilt:1 ,1.baskı, İstanbul, 2001.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

1- WWW.marefa.org
2- www.milliyet.com.
3- www.Turkedebiyati.org